

قسم التربية البدنية والرياضية

محاضرة رقم: 2

مدخل مفاهيمي: التربية المقارنة

مستوى ثالثة ليسانس جميع التخصصات

إعداد وتقديم

د. سيف الدين بليلة

السنة الجامعية 2023/2024

محتوى المحاضرة

- تمهيد

ماهية التربية المقارنة

1. تعريف مارك أنطوان جوليان
 2. تعريف إسحاق كاندل
 3. تعريف جورج بيريداي
 4. تعريف هولمز
 5. تعريف هارولد نواه وماكس اكستائين
 6. تعريف لورايز
- خلاصة



تمهيد:

تعتبر الرياضة ظاهرة اجتماعية متعددة الأبعاد من بين الظاهرة التي اهتم الإنسان بدراستها والتفاعل معها منذ القدم، فمن خلالها كان الأفراد يحاولون تحضير أنفسهم بدنيا من أجل مواجهة التحديات الحياتية والرفع من كفاءاتهم البدنية خصوصا حينما تعلق الأمر بزيادة سرعة تنقلهم والرفع من قدرتهم على التحمل أثناء القيام بشتى الأعمال في سبيل العيش.

ثم تطور الأمر إلى أن أخذت الرياضة أبعادا أخرى ذات علاقة بالتحضير للحروب وإعداد الجيوش ومواجهة الأعداء من خلال بناء برامج شاملة يخضع لها الأفراد المنتمون وتكون خذه البرامج مبنية وفق اطر محددة.

ومن جانب آخر كان الاهتمام بالرياضة لدى علماء النفس والتربية حيث درسوا النشاط الرياضي والبدني على أساس أثاره على النفس والروح والبدن والشخصية والتنشئة عبر مختلف الشرائح خصوصا الطفولة والمراهقة.

كما كان الاهتمام بدراسة الرياضة داخل النظم التربوية باعتبارها وسيلة إعداد الفرد من أجل التكفل بمسؤولياته داخل محيطه الاجتماعي في توافق بين أدائه العقلي والمعرفي وكذا البدني والجسمي.

أما علماء الاقتصاد فكانت نظرتهم للرياضة كوسيلة قد تساهم في الرفع من ربحية الأشخاص والمؤسسات وحتى الدول كونها مجال تجاري يساهم بقدر عالي في زيادة المداخيل المادية في حالة تم التعامل معه بأسلوب فعال، وذلك باتباع استراتيجية ومخطط يحقق الأهداف المرجوة.

ليس هناك تعريف جامع مانع للتربية المقارنة ، ولكن هناك تعريفات شتى تختلف باختلاف وجهات نظر المربين ، كما تختلف باختلاف الازمنة التاريخية التي عرف فيها تعريف التربية المقارنة إلا أننا يمكن لنا القول بأن تلك التعاريف تصب في اتجاه واحد يعزز من قيمة ومكانة التربية المقارنة بين أوساط المهتمين بالدراسات التربوية، وفيما يلي عرض لأهم تلك التعاريف الواردة من مصادر تعد الشخصوس المؤسسة لعلم التربية المقارنة.



1- تعريف مارك أنطوان جوليان (1817)

التربية المقارنة هي الدراسة التحليلية التي تستند إلى **الملاحظة الموضوعية** وجميع الوثائق عن النظم التعليمية في البلاد المختلفة.

فالتربية مثلها مثل بقية العلوم تقوم على حقائق وملاحظات ينبغي تصنيفها في جداول تحليلية تسهل مقارنتها، وذلك بهدف استنتاج بعض القواعد المحددة. وبهذا نجد أن هدف جوليان هو الوصول إلى مبادئ عالمية للسياسة التعليمية وهذا هو هدف التربية المقارنة الآن.

شرح: تعتبر الملاحظة الموضوعية أساس البحث العلمي وأداة الوصول للمعرفة العلمية وفهم الظواهر المحيطة بالإنسان في شتى المجالات.

حسب جوليان تهتم التربية المقارنة بجمع الوثائق عن النظم التربوية والقصد هو جمع كل ما يدل على بناء النظام التربوي وسيره ومناهجه وأهدافه والوسائل المطلوبة لقيامه وتحقيق أهدافه سواء تعلق الأمر بالتلميذ أو الأستاذ أو الطاقم المسير للمرافق التعليمية.

يشير أيضا التعريف إلى كون التربية المقارنة تتشارك مع بقية العلوم في كونها تؤصل لاتباع منهجية علمية في البحث من خلال اعتمادها على حقائق وملاحظات تشكل بيانات تحتاج إلى معالجتها لتتحول إلى معلومات يمكن من خلالها إتخاذ قرارات محددة.

يستهدف جوليان الوصول إلى مبادئ عالمية للسياسة التعليمية من خلال التربية المقارنة.



2- تعريف إسحاق كاندل :

عرف كاندل التربية المقارنة بأنها "الامتداد بتاريخ التربية حتى الوقت الحاضر"،

ويؤكد على اكتشاف القوى والمؤثرات التي ساعدت على تشكيل النظم

التعليمية بالطريقة التي عليها الآن، حيث أنه يتبنى التحليل التاريخي؛ بمعنى أنه ينبغي على دارس التربية المقارنة أن يكون على علم بالنظريات السياسية وتاريخ التربية واقتصاديات التعليم..الخ.

شرح: تقوم التربية المقارنة حسب كاندل على الدراسة التاريخية والتطوروية لنظم التعليم المختلفة ما جعلها وفق الأشكال التي هي عليها في الوقت الأني ما يسمح لفهم تلك النظم والوقوف على العوامل المساهمة في نمائها وتلك المساهمة في خلق عراقيل في طريق تحقيق أهدافها.



3- تعريف جورج بيريداي :

نظرا لتأثره بعلم الجغرافيا عرف التربية المقارنة بأنها " الجغرافيا السياسية للمدارس من حيث عنايتها بالتنظيمات السياسية والاجتماعية من منظور عالمي، ومهمتها هي التوصل بمساعدة طرائق البحث المستخدمة في العلوم الأخرى إلى الدروس التي يمكن استنتاجها من الاختلافات في الممارسات التعليمية في المجتمعات المختلفة".

شرح: اتبع بيريداي منحى مخالف لسابقه كاندل الذي تبني التحليل التاريخي للنظم التربوية في حين يرى بيريداي على كون الجغرافيا لها الدور الأهم في توجهات السياسات التربوية في مختلف الدول كما أنها تتأثر بالمحيط الاجتماعي بدرجة عالية فلكل مجتمع عادات وتقاليد تدفع بالنظم التربوية في اتجاهات مخالفة لما هو عليه الحال في مجتمعات أخرى.

4- تعريف هولمز:

يرى هولمز أن التربية المقارنة وسيلة لإصلاح أو تطوير النظم التعليمية، وفي نفس الوقت طريقة للبحث تهدف إلى نمو المعرفة في مجال التربية؛ فالتربية المقارنة علم نظري وتطبيقي من خلالها نصل إلى مبادئ أو حلول للمشكلات التي توجهنا كما يمكن أن نصل إلى تشكيل سياسات للإصلاح بالإضافة إلى التنفيذ الفعال للسياسات التعليمية والتنبؤ بإمكانيات نجاحها.

شرح: وضع هولمز أن التربية المقارنة وسيلة وطريقة بحث تختص بدراسة النظم التعليمية بغاية فهمها ووضع حلول للمشكلات المرتبطة بها وكذا وضع استراتيجيات إصلاحية لها.



هارولد نواه

5- تعريف هارولد نواه وماكس اكستين:

أنها " مجال تطبيقي في التربية يخدم مجالات التقويم والإدارة المدرسية والإدارة التعليمية وصنع السياسة التعليمية، فهي مجال لاستخدام نتائج المقارنة لتدعيم أو معارضة برنامج محدد في التغيير " وبهذا فهدف التربية المقارنة هو اختبار الفروض لكشف العلاقة بين التربية والمجتمع وتفسيرها من خلال المادة العلمية عبر القومية.

شرح : يذهبان إلى القول بأن التربية المقارنة إذا كان عليها أن تبرر أهميتها فإن عليها أن تقدم مساعدة متميزة وفريدة في بابها لشرح وتفسير الظواهر التي نلاحظها في التربية والمجتمع. ويقترحان لتحقيق هذا الغرض استخدام الطرق والأساليب المنهجية المعروفة في العلوم الاجتماعية المعاصرة، التي تتميز بالاستقصاء الكمي الأمبريقي المنظم المضبوط لفروض مصاغة بوضوح. ومن خلال مثل هذه الطرق والأساليب يمكن في نظرها اكتشاف العلاقة بين التربية والمجتمع

دراسة الحقائق التعليمية ، بغرض فهم أسباب وجود النظم والسياسات التعليمية فى بلد ما ، بالوضع الذى هى عليه وفى وقت معين وغرضها نظرى عملى ، فهى توفر للدارس ، تلك المتعة العقلية التى تنبعث من التأمل فى النظم التعليمية بالاضافة إلى أنها تؤدى إلى فهمه للعوامل التى تؤثر فى تلك النظم .

شرح : تهتم بدراسة مائلات السياسات التربوية فى مجتمع ما وفهم أسباب والعوامل التى اثرت على اتخاذ القرار ورسم اطار النظام التربوي القائم.

مما سبق من تعاريف يمكن اقتراح التعريف التالي للتربية المقارنة

المقارنة هي : دراسة منظمة لثقافات البلاد المختلفة ، وبخاصة نظم التربية والتعليم التي تمخضت عنها تلك الثقافات ، وذلك للكشف عن أوجه التشابه والاختلاف بين تلك النظم ، والأخذ بما يلائم الدارسين عن محاسنها ومزاياها لإصلاح الثقافة ونظم التربية والتعليم في بلادهم .

التربية المقارنة علم من العلوم التربوية يعنى بالسياق المؤسسي للنظم التربوية والعوامل المؤثرة فيها في السياق المجتمعي والعالمي بهدف الوصول إلى مبادئ ونظريات تفسر اتجاهات التغيير التربوي وعمليات إدارته في السياقات الثقافية المختلفة وذلك بغرض تجنب المشكلات الناتجة عن الصياغات الغير عملية للتغيرات التربوية وإدارتها وانعكاسات ذلك على الدول المختلفة.